وجود دبابات اردنية وأسلحة مضادة للدبابات في مواقع مختفية . ٤ ــ هبوط الضباب على مواقع العملية الامر الذي ادى الى تأخر اقلاع طائرات الهليكوبتر التي تقل المظليين المكلفين بتطويق المدينة ، وقيام الطائرة المكلفة بالقاء المنشورات فوق الكرامة بعملها قبل احتلال المظليين لمواقعهم ، الامر الذي انذر قوات الثورة بشكل مبكر ، ٥ ــ اشتراك المدفعية الاردنية بالرمي على المهاجمين رغم الاوامر المعاكسة، ٦ ــ اضطرار الاسرائيليين (سياسيا) للانسحاب من الضفة الشرقية ، ٧ ــ طابع المغامرة الذي اتسمت به العملية المحرومة من اي افق استراتيجي .

وأدى كل ذلك الى فشل الاغارة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها ، واصابة المغيرين بخسائر كبيرة ، واضطرارهم الى ترك عدد من قتلاهم ومعداتهم على ارض المعركة . وعلى الرغم من ضخامة القوة المعادية المشتركة في الاغارة، وحجم الخسائر المادية التي الحقتها بقوات الثورة ، فقد كانت نتيجتها العامة معاكسة للغرض المتوقع منها ، واخذ صمود الثورة امام قوى العدو المعتادة على الانتصار حجما معنويا هائلا ، واثبتت الثورة انها تجاوزت مرحلة الولادة واصبحت قادرة على الوقوف على قدميها ، والاشتباك في القتال في معركة غير متكافئة . وخلقت الملحمة التي كانت منعطفا حدد مرحلة جديدة من مراحل العمل الثوري .

د ــ مرحلة الصعود الثوري (آذار ١٩٦٨ ــ تموز ١٩٧٠)

لقد كان لمعركة الكرامة صدى كبير بين الجماهير العربية التي احست ان في صمود الكرامة صمودها ، وفي فشل العدو وعجزه عن تحقيق اهدافه استرداد لكرامتها . وتصاعدت هبة الثورة بين صفوف هذه الجماهير ، وتدفق المتطوعون الى الانخراط في منظمات الثورة ، واخترق الكفاح المسلح الجدار الاعلامي المعادي ، واصبح للثورة سمعة عالمية كبيرة . وانعكس ذلك على المساعدات العربية المادية والمعنوية ، وتزايد حرية العمل والحركة على الاراضي العربية المجاورة لاسرائيل ، وخاصة الاردن . الامر الذي سبب بالتالي تصاعد العمليات العسكرية الثورية الى حد بعيد . وكانت هذه العمليات في جوهرها خلال الشهور التسعة الاخيرة من العام ١٩٦٨ مماثلة لعمليات المرحلة السابقة ، وان كانت اكبر حجما واشد تطورا . وفي العام ١٩٦٩ شهدت الثورة الفلسطينية مدا كبيرا ، ووصلت هيبتها وحجم عملياتها الى الذروة . وبالرغم من الانشقاقات التي اصابت عددا من المنظمات ، فان الخط العام كان يسير نحو ايجاد صيغة لتحقيق الوحدة الوطنية رغم الاختلافات الايديولوجية القائمة بين المنظمات . ولقد ادى التنافس بين المنظمات الى ظاهرتين : **ظاهرة ايجابية** تتمثل في تصعيد العمل العسكري داخل الارض المحتلة ، **وظاهرة سلبية** كان من ابرز اشكالها عرقلة الوحدة الوطنية ، والازدواجية في الاعلان عن العمليات وتبني عدة منظمات لبعض العمليات ، والدخول في حوار مكشوف ، وعنيف احيانا حول هوية المنظمة القائمة بالعملية .

وكانت هذه الفترة ، فترة اتساع القواعد في جنوب لبنان وازدواجية السلطة في الاردن . ولقد جربت السلطات اللبنانية استخدام العنف لايقاف عملية « اردنة » جنوب لبنان (احداث تشرين الثاني ١٩٦٨ ونيسان وتشرين الثاني ١٩٦٩) . كما حاولت السلطات الاردنية حسم ازدواجية السلطة بالقوة (احداث تشرين الثاني ١٩٦٨ وشباط وحزيران ١٩٧٠) ، ولكن هذه المحاولات لم تؤد الى النتيجة المرجوة منها ، وتصاعد العمل العسكري الفلسطيني ، وحصل فيه تبدل نوعي ملحوظ تمثل في المظاهر التالية : ١ ــ استخدام اسلحة اكثر تطورا وعددا وخاصة على صعيد